الثورة
www.althawranews.net
الخميس 13 ربيع الثاني 1435هـ 13 فبراير 2014م| العدد 17983
Thursday : 13 Rabia Thani 1435 - 13 February 2014 - Issue No. 17983

حملة دولية لإنقاذ التراث الثقافي السوري

أطلقت في روما حملة دولية لتوعية الرأي العام عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بالتراث الثقافي السوري "الضحية المنسية للحرب" منذ ثلاث سنوات.

وقال رئيس بلدية روما الأسبق، وأيضاً وزير الثقافة الإيطالي الأسبق فرنشيسكو روتللي أمام الصحافة الأجنبية: "لا أحد تقريباً يتحدث عن الأضرار التي لحقت بواحد من أهم التراثات الثقافية في العالم".

عشرة آلاف موقع

وأوضح روتللي وهو أيضاً الرئيس الفخري لمعهد الدبلوماسية الثقافية في برلين أن سوريا تضم عشرة آلاف موقع تراثي من مناطق أثرية ومتاحف ومراكز تاريخية.

وأضاف: "تأثرنا جميعا بالمأساة الإنسانية التي وقعت هناك مع آلاف الضحايا (136 ألفاً بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان) واللاجئين (2,4 مليون)، لكن ذلك ليس سبباً لتجاهل هذه المأساة الأخرى".

وقدم البروفسور باولو ماتيا مساهمته كمعماري خبير في الآثار السورية في "حملة إنقاذ التراث الثقافي السوري".. وقال هذا الباحث إن "سوريا كانت دائما جسراً فريداً بين الشرق والغرب" مبدياً قلقه لتكثف أعمال التنقيب السرية ونهب المواقع الأثرية.

وباولو ماتيا الذي اكتشف مدينة أبلة الأثرية عام 1964م لم يعد إلى سوريا للتنقيب منذ خريف 2010م عندما أوقف كل البعثات الدولية لأسباب أمنية.

تراث عالمي مهدد

من جانبه قال ميشال غرا الرئيس السابق للمدرسة الفرنسية في روما: "نحن نفكر في السكان لذلك فنحن نفكر في تراثهم وفي إطار حياتهم".

وفي عام 2013 أدرجت اليونيسكو سبعة مواقع أثرية سورية، من بينها مدينة حلب القديمة وتدمر وقلعة الحصن وقلعة صلاح الدين في قائمة التراث العالمي المهدد.

وطالب المشاركون في الحملة بإجراءات أولية مثل تأمين ومراقبة المواقع الأثرية ومكافحة تهريب القطع الأثرية والإعداد لما بعد الحرب لتنشيط سياحة ثقافية لا غنى عنها للتنمية الاقتصادية.

عشرة آلاف يورو

وستقوم هيئة تحكيم من شخصيات دولية بمنح جائزة بقيمة عشرة آلاف يورو أطلق عليها "جائزة إنقاذ التراث الثقافي السوري" لأي "شخصية أو جمعية أو مؤسسة ستشارك في حماية الثقافة والفن المهددين في سوريا".

كما يأمل مطلقو الحملة في سرعة تنظيم معرض للأعمال الفنية السورية في روما بعنوان "سوريا: مفاخر ومآس".

مطعم ذكي في الكويت يقدم الطعام في 10 ثوان

افتتح مطعم ذكي في الكويت يعتمد في خدماته على تقنيات حديثة، إذ يقدم لزبائنه وجباتهم بشكل آلي بعد طلبها عن طريق شاشة مزودة بها كل طاولة.

يقتصر عمال الموظفين في المطعم على توفير ما يحتاجه الزبون من وسائل الراحة للاستمتاع بالأطباق التي تتناسب مع مختلف الأذواق ولا يتطلب إيصال الطلب إلى الزبون في الصالة الداخلية سوى 10 ثوان بالاعتماد على آلية حركية متطورة تسمى (rollercoaster) لا تحتاج إلى الطاقة الكهربائية، وذلك بعد 20 دقيقة فقط من الطلب وضمن أجواء عائلية مميزة للكبار والصغار على حد سواء.

واستطاع (Pop a loop) نقل التجربة الألمانية الرائدة في هذا المجال، حيث يعتبر أول فرع يتم افتتاحه خارج ألمانيا، بعد أن تم افتتاح 4 فروع داخلها، ويوفر للزبائن فرصة اختيار الأطعمة التي يرغبون بتناولها من مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأطباق الشهية التي يقدمها وذلك بعد استعراضها على الشاشة الموضوعة أمامهم.

ويقتصر عمال الموظفين في المطعم على توفير ما يحتاجه الزبون من وسائل الراحة للاستمتاع بالأطباق التي تتناسب مع مختلف الأذواق، والتي تشمل أطعمة كويتية من ثقافة البلاد، إضافة إلى مأكولات عربية وغربية كالبيرغر والمعكرونة وأنواع متعددة من السلطات والمقبلات والحلويات.

وعبر مايكل ماك مالك سلسلة مطاعم (rollercoaster) في ألمانيا عن سعادته بنقل أفكاره خارج الحدود الألمانية، مؤكداً ثقته بقدرة مالك المطعم المهندس محمد الغنجري على إنجاح هذه الفكرة بهدف تعميمها على باقي الدول في المنطقة العربية، بحسب صحيفة الأنباء الكويتية.

<،،افتتح الأحد الماضي في دار المخطوطات بصنعاء المعرض الدائم للمخطوطات والذي تم تجهيزه وفق أحدث الأساليب والوسائل الحديثة عالمياً وبمساعدة من الحكومة التركية ممثلة بمكتب تيكا بصنعاء.

الثورة التقت عدداً من المسئولين والمهتمين واستطلعت آراءهم حول المعرض ومحتوياته بالإضافة إلى محتويات دار المخطوطات والأعمال التي يقوم بها العاملون لصيانة وتوثيق وتريم المخطوطات.

استطلاع/عبدالباسط النوعة

المعرض الدائم للمخطوطات.. إبراز للقيمة وتوعية بالأهمية

بداية يقول الدكتور عبدالله عوبل وزير الثقافة إن دار المخطوطات بصنعاء يحوي نفائس نادرة وقيّمة من المخطوطات والرقوق القرآنية التي تمتلك اليمن منها ثروة هائلة فاليمن وكما هو معروف لدى المهتمين كان وما يزال بلداً ثرياً بموروثه وحضارته وتاريخه ولكن يحتاج إلى اهتمام وحماية وحفاظ.

وأشار إلى أن تراث اليمن يواجه هجمة شرسة من قبل ما فيا جندت نفسها للنيل من هذا التراث العظيم والعبث به والاستفادة منه من خلال الاتجار به وبيعه للخارج.. لافتاً إلى أن المخطوطات نالها في هذا الجانب الكثير ولا بد على الدولة وكافة أبناء الوطن الخيرين أن يهتموا بهذا التراث.

وأن «عوبل» بمستوى الحفاظ والعناية الذي آل إليه دار المخطوطات والذي تطور وبشكل كبير وخلال الفترة الماضية وهذا جهد يحسب للقطاع والعاملين في الدار والذين أصبحوا فعلاً خبراء ومتخصصين في الحفاظ على المخطوطات وحمايتها وترميمها.

وأضاف:ويأتي هذا المعرض الدائم ليكمل جزءاً هاماً من الدار كان مفقوداً وكانت الدار بحاجة ماسة إليه ليتم من خلال عرض وإبراز نسخ من المخطوطات للباحثين والمهتمين والسياح.

من جهته قال الدكتور مقبل التام الأحمدي وكيل وزارة الثقافة لقطاع المخطوطات ودور الكتب أن المعرض كان يمثل حاجة ملحة للدار فالدار ليس مهمته المحافظة على المخطوطات فقط وإنما المرحلة الأهم هي العمل على إخراج هذه المخطوطات بما تمتلكه من علم ونشرها للناس هي يتمكن الباحث من أن يطلع على هذه المخطوطات التي ستعرض نسخاً منها في الدار والمعرض بصفته الدورية من كل ثلاثة أشهر سيكون هناك معرض جديد تعرض فيه صور أخرى من المخطوطات لم تعرض في المرحلة السابقة لكي يتم إبراز ما تمتلكه الدار من مخطوطات ورقوق قرآنية قيمة.

وأشار إلى أن الدار ظل ولفترة طويلة محجوباً عن الباحثين وكان أشبه بالمخزن وليس مكاناً أو منارة معرفية .

د/عوبل: المعرض كان ضرورة لاكمال جزء مفقود كان يفتقده الدار

د/الأحمدي: المعرض جهز بـ«40» ألف دولار وسيتم تجديد المخطوطات المعروضة كل ثلاثة أشهر

السفير التركي: بيئة اليمن ساهمت في الحفاظ على المخطوطات لمئات السنين

وأضاف: ولهذا نريد أن نخرج الدار من هذه الحالة بعد أن تم تزويده بكافة التجهيزات والمعدات الحديثة حيث أنفق عليه قرابة «127» ألف دولار للتجهيزات أجهزة إنذار وأنظمة مراقبة وأجهزة ضد الحريق وشبكة كهرباء.

وتم تجهيز هذا المعرض لتكون البداية نحو الشق المعرفي حين تم تجهيز هذا المعرض بأحدث الوسائل العالمية وطرق العرض الحديثة وبلغ إجمالي ما صرف لهذا الغرض «40» ألف دولار.

مؤكداً أن هذا المعرض يأتي في سياق الاهتمام العام بالتراث وعلى رأسه المخطوطات التي تفاخر بها اليمن وما هو موجود في دار المخطوطات بصنعاء وفي زبيد وتريم من مخطوطات نفيسة نادرة تعد الأقدم على مستوى العالم أجمع ولهذا لا بد من الحفاظ على التراث العظيم كل في موقعه.

- السيد فضلي تشورمان سفير تركيا بصنعاء أكد أن اليمن لديها كنوز عظيمة من المخطوطات وساعدها في ذلك بيئتها المناسبة لحفظ وصون التراث فاليمن إضافة إلى موقعها القريب من مهد الإسلام وكذا بيئتها الملائمة + قليلة الرطوبة + والأوكسجين جعلها مكاناً ملائماً لحفظ هذه المخطوطات مئات السنين مشيداً بالعمل الذي يقوم به المعنيون والمختصون في الدار في سبيل حماية هذه الكنوز العظيمة من المخطوطات والرقوق القرآنية وحفظها وتوثيقها إلكترونياً ويدوياً وبصورة حديثة.

مشيراً إلى أن هذا المعرض يعد بداية متواضعة لمشاريع أخرى قادمة في مجال التراث وستكون أكبر وعلى مستوى أوسع ولكنه شدد على ضرورة أن تقوم الجهات الأمنية بواجباتها إزاء حفظ الأمن كون المشاريع التي تقترم الحكومة التركية تنفيذها وتمويلها ليست بصنعاء فحسب بل وتشمل محافظات أخرى الأمر الذي يتطلب حالة من الأمن العام.

وأشاد «تشورمان» بتنوع المخطوطات اليمنية فهي لم تقتصر على علوم الشريعة بل تعدتها إلى العلوم الثقافية والحضارية ودعا الجهات المعنية إلى بذل المزيد من الجهود للحفاظ على هذه المخطوطات وحمايتها.

والتقينا الشيخ مصطفى الحاشدي عضو مؤتمر الحوار في فريق العدالة الانتقالية وأحد المهتمين بالمخطوطات والذي أوضح أن هذا المعرض يمثل انجازاً كبيراً ينبغي الإشادة به كونه عاش دوراً تنويراً وتوعوياً من التعريف بهذا الكنوز اليمنية الأصيلة.

مشيراً إلى أن الكثير من الباحثين والمهتمين كانوا يفتقدون لمثل هذا المكان الذي يوفر لهم المعلومة التي يبحثون عنها مشدداً على ضرورة أن يتنوع العرض ويتغير على الأقل بصورة شهرية كون دار المخطوطات يمتلك عشرات الآلاف من المخطوطات الأمر الذي يتيح فرصة لعرض أكبر قدر ممكن من هذه المخطوطات في العام ويوفر للباحثين المادة الخصبة التي يحتاجون إليها.

تصوير/فؤاد الحرازي

عبدالعزيز حمود الجندري

خواطر أثرية

نجحت السلطات المصرية في وقف عملية بيع (139) قطعة أثرية كانت معروضة على موقع ايباي الأمريكي للمزادات بحسب ما أعلنته وزارة الآثار الثلاثاء الماضي.

خبر سعيد أورده ملحق سياحة وتراث بصحيفة الثورة الخميس الماضي.

ماأروع أحبتنا في مصر وهم يدافعون على حضارتهم وتاريخهم ويسعون جاهدين لاستعادة كنوزهم الأثرية المتنوعة والتي يتم تهريبها إلى خارج مصر عبر ضعفاء النفوس ماأروعهم وهم يصرون على استعادة آثارهم المهربة والتي تخرج من مصر بطريقة غير شرعية، وحفظها للأجيال المصرية عبر التاريخ.

وأتساءل مجدداً كما تساءلت من قبل في مقالات سابقة، لماذا لايتم الاستفادة من تجارب الآخرين في حفظ وصون تراثنا اليمني واستعادة ما هُرّب منهم إلى خارج الوطن، وما أكثرها في ظل النزيف المستمر لمواقعنا الأثرية، ونهب وسرقة محتويات متاحفنا المغلقة أمام الزوار.

متى سنرى التشريعات والقوانين الصارمة، والتي تحمي تراثنا اليمني وتضرب بيد من جديد كل من تسول له نفسه الاتجار بتاريخ وحضارة شعب شهد له العالم بعظمة حضارته.

متى نرى وزارة خاصة بالآثار والمتاحف تعنى وتهتم بآثارنا الكثيرة المنتشرة في طول وعرض البلاد، ومتاحفنا القليلة، وتعمل على إعادة النظر بقانون الآثار، وإيجاد استراتيجية للعمل الأثري والمتحفي، وتعمل على حفظ وصون تاريخنا وحضارتنا من العبث الجاري وإيقافه، وتكون ممثلة بمجلس الوزراء، ويتم اختيار وزيرها من ذوي الكفاءة والخبرة، وأذكر بقطعنا الأثرية التي بيعت من أحد مزادات باريس قبل سنوات، والذي كان لي شرف اكتشاف خبر هذا المزاد قبيل فترة من إقامته، وقمت بتصوير القطع اليمنية وتوصيفها وإعداد تقرير عنها، وأبلغت الجهات المعنية وطلبت منهم التنسيق مع السفارة اليمنية في باريس لاسترداد هذه القطع .. ولكن لا حياة لمن تنادي!

أكد الدكتور عبدالله عوبل منذوق، وزير الثقافة، أن المتحف الوطني لايزال مغلقاً أمام الزوار حتى يتم الانتهاء من تجهيز الإجراءات الأمنية الالكترونية من كاميرات مراقبة وتجهيزات الكترونية لحماية هذا المتحف الكبير".

"الثورة، ملحق سياحة وتراث"، الخميس الماضي سابقاً، وبهذا الخصوص أوجه ثلاث رسائل لمعالي الوزير أرجو أن يتقبلها بصدر رحب:

- الأولى: المتحف الوطني بصنعاء مؤسسة ثقافية تربوية تعليمية كبرى، ويجب الاهتمام بإعادة فتحه أمام الزوار بعد الانتهاء من تنفيذ خطته الأمنية والذي أرجو أن يكون قريباً وأن لا يكون مصيره مصير جاره متحف التراث الشعبي، والذين افتتح في مايو 2012م وتم إعادة إغلاقه بعد شهر واحد ولا يزال مغلقاً حتى الآن.

- الثانية: المتحف الوطني في خطته التي أعدت قبل سنوات ترميم وصيانة وإعادة تأهيل مبنى دار المالية ليكون للمعارض الدائمة والمؤقتة ومعامل ترميم وصيانة المجموعات الأثرية، وتم تنفيذ ثلاث مراحل من الترميم والصيانة، وبقية المرحلة الرابعة والأخيرة، والتي لم تتم منذ سنوات، وهذه المرحلة تم إعدادها من رسومات وجداول كميات وغيرها من قبل لجنة مشتركة من المتحف الوطني ووزارة الثقافة، وجاهزة للتنفيذ، أتمنى من معالي الوزير استكمال هذه المرحلة وتجهيز المبنى بحسب الخطة السالفة الذكر، مع العلم أن سيناريو العرض للقطاعات الجديدة جاهز وموجود بإدارة المتحف الوطني ونسخة منه في الصندوق الاجتماعي للتنمية.

- الثالثة: المتحف الوطني بصنعاء يؤدي رسالة عظيمة في سبيل حفظ وصون وعرض وتوثيق تراثنا اليمني، ويحتاج إلى لفتة كريمة منكم معالي الوزير بتحسين أوضاع موظفيه وحراسه، وتوفير نفقات التشغيل بصورة مناسبة، وتوفير الأجور الإضافية والحوافز ليفتح أبوابه للزوار صباحاً ومساءً، وفي العطل الرسمية الدينية والوطنية كما لو كان سابقاً وحتى يظهر بالمظهر اللائق كمتحف للحضارة اليمنية.